وسبيين على الفتح اى لا سهل فى الجبل ولا سين فى اللحم فينتقل
لا بيت خبره اى لا انشره واشيعه انى اخاف ان لا اذكره ان
عادت الها على الخبر كان المعنى ان خبره طويل ان فصلته لم
امته للكرته فاذر بمعنى اترك والمشهور انها بمعنى اترك او على الزوا ج
كانت لا زايدة على حد قوله ما منعك ان لا تسجد اى اخاف ان
بيته طلقتى فاذره اى اتركه وكل اولاد منه اخشى ضياعهم
ويؤيد الاول قولها الخ عجره وبجره بضم اول كل وفتح ثانيه
جمع عجرة وهى العقد فى العروق وبجرة كضفره وكذا التى
قبلها وهى دسم السره نابتة كانت اولا والعقد فى الوجه والعنق
اى عيوبه وامره كله ذكره فى القاموس وقضية قوله وامره
كله انهما كما يطلقان على ذكر العيوب كلها الباطنة والظاهرة
كذا يطلقان على ذكر الامور كلها وان كانت مدحا وعليه فهل
يصح ارادته هنا الظاهر لا بقرينة السياق كما هو واضح لا يقال
هذه كنت خبرت زوجها فخانت العهد الذى تحالفتن على عدم
الخيانة فيه لانا نقول لم تكتم منه شيا بل شرحته على اتم وجه
لكن بدقة لا تخفى على اولئك العرب العربا وكذا يقال فى
التى بعدها فانها جمعت كل العيوب فى قوله العشنق كما يعلم
مما ياتى العشنق بمهملة فمعجمة مفتوحتين فنون مشددة
ففاف الطويل غير الضخم من غير نفع لسوء خلقه وانا لا احب
الطلاق لاولادى منه اولاحتياجى اليه اولغير ذلك من
الاعذار على ان محبة المراة للطلاق من غير ضرورة وصمة
عظيمة فيها فان قلت طلاق من ذكرت عيوب زوجها ليس فيه
سوء خلق بل هو شان اهل المروءة والغيرة قلت الكلام فى
ذكر

ذكر عيوب بحق لا تعلق لها بالعين اصلا وحينيذ فالطلاق
لمذكورها محض سوء خلق وان سكت عنها اعلق اى علقتنى
فتركنى لا عزبا ولا متزوجة فان قلت لا ملازمة بين
سكوتها عن عيوبها وتركها لها معلقة فكيف لازمته بينهما
قلت لما بينته انه جمع سوء الخلق والسفه والبلادة علم
من ذلك انه اما ان يطلق بلا سبب يوجب الطلاق واما
ان يتركها معلقة بلا سبب يوجبه ايضا فتركها معلقة ليس
لازما لسكوتها بل له مع ما فى الزوج من تلك الصفات
القبيحة فتامله واعرض عما سواه كليل تهامة قال
الحافظ ابو موسى هى تهامه مكه وما حوليها من الاغوار
وقال الازهرى اول تهامه من ذات عرق الى البحر وحده
وقيل هو ما بين ذات عرق ومكه الى مرحلتين من وراء
مكة اى محاذاتها اذ الذى بين ذات عرق ومكه مرحلتان
كما صرح به وما وراء ذلك من الغرب فهو غور والمدينة
لا تهامية ولا نجدية لانها فوق الغور ودون النجد وليل
تهامه مشهور بالاعتدال وهو المقصود بوجه الشبه ومن
ثم عقبته بقولها لا حر ولا قر بفتح القاف وضمها اى لا برد
ولا مخافة ولا سامة هذا من بقية اوصاف ليل تهامه الاعم
من مكة فلا يقال مكة لا مخافة فيها ولا سامة فيها ليلا ولا
نهارا وهذا من ابلغ المدح المدح لانها نفت عنه سائر اسباب
الاذى واثبت له جميع انواع الدعة فى عشرته ومسها انه
لا غائلة له تخاف لكرم اخلاقه فلا قبيح يصدر عنه فلا تسام
صحبته كما لا يسام صحبتها • وروى برفع الكل وهو واضح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)